

الوجيز في شرح أسماء الله وصفاته الحسنی مع بعض الاستدراكات

مقدمة:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول، وبعد.

- الأسماء والصفات في هذه الورقة الموجزة مرتبة ترتيباً ألفبائياً.
- أهمية الأسماء والصفات أهمية لا تخفى على المسلم، إذ وردت في القرآن والحديث، وترد أيضاً في الأدعية والأنكار، وأهم من ذلك كله أنها تتعلق باسم الجلالة.
- الأسماء والصفات المتقاربة في المعنى جمعتها في زمرة واحدة.
- الأسماء والصفات بعضها جاء بصيغة الإثبات، وبعضها بصيغة النفي. مثال النوع الأول: الله، الرحمن. مثال النوع الثاني: ليس كمثل شيء، ليس بظلام.
- الأسماء والصفات توقيفية، وشروحها اجتهادية.
- أفضل ما اطلعْتُ عليه حتى الآن في أسماء الله الحسنی هو كتاب عبد الله الغصن عام 1417هـ. بيّن فيه مَن كتب في هذا الباب: الزجاج، والخطّابي، والبيهقي، والقشيري، والغزالي، والرازي، والقرطبي، والشرباصي (وهو من المعاصرين). ووضع جدولاً كبيراً جمع فيه الصفات المفردة والمركبة. المفردة مثل: الرحمن، والمركبة مثل: قابل التوب، ذي الجلال

والإكرام، أسرع الحاسبين. لكنه اهتم بسرد الأسماء أكثر من شرحها، فلم يقترح أيّ شرح لها.

- محمد راتب النابلسي نشر موسوعة في هذا الموضوع تزيد على 1200 صفحة، ليته يضع لها مختصرًا في 10 صفحات! وقد بدأ موسوعته ب: (المَلِك)، وكان يحسن أن يبدأها ب: (الله). ولم يذكر فيها تاريخ النشر!
- لي استدراك يتعلق ببعض الأسماء والصفات: الجبار، المنتقم، المتكبر، ليس بظلام.

الله: اسم الجلالة الأعظم يتضمن جميع أسماء الله، سائر الأسماء تفصيل له. من قال: (اللهم) فقد دعا الله بجميع أسمائه.

الأحد والواحد والوتر:

- الأحد: لا نظير له.
- الواحد: الأحد.
- الوتر: الواحد الأحد.

الأعلى والعلوي:

- أعلى من كل شيء آخر. لا أحد أعلى منه. ذو علو مطلق.
- العلوي: لا شيء أعلى منه.

الأول والآخر:

- الأول: ليس لوجوده بداية. ليس قبله شيء.
- الآخر: ليس لبقائه نهاية. ليس بعده شيء.

البارئ والفاطر والخالق والخالق والمُصوّر:

- البارئ: الخالق لجميع المخلوقات، يخلق من عدم، لا يوصف بهذه الصفة غيره.
- الفاطر: الخالق من عدم بغير مثال سابق.
- الخالق: لا يوصف به غيره.
- الخالق: الخالق: الكثير الخلق. يخلق ما يشاء. يتقن ما يخلق.
- المُصوّر: الذي يصور كل مخلوق بصورة مختلفة، لكي يعرف الناس بعضهم بعضًا.

الباسط القابض:

- يبسط الرزق لمن يشاء.
- ويقبض لمن يشاء.

الباطن والظاهر:

- الباطن: المحتجب عن خلقه. (لا تدركه الأبصار) سورة الأنعام 103.
- الباطن: لا تصل العقول إلى كنه ذاته.
- الباطن: العليم ببواطن الأمور.
- الباطن: بذاته.

- الظاهر: آياته. الغالب بقوته.

بديع السموات والأرض: المتقن للإبداع والخلق على غير مثال سابق.

البرّ: البار بوعده وقسمه.

البصير:

- السميع البصير: السميع لأقوالهم وأدعيتهم. البصير: بنياتهم وأحوالهم.

- السميع العليم: العليم وردت في زمرة العالم. وهي بمعنى السميع البصير.

التوّاب: يقبل التوبة كثيرًا، ومن الكثيرين.

الجامع: للحشر وليوم الحساب. (جامع الناس ليوم لا ريب فيه) آل عمران 9.

الجبار والمتكبر والمتعالي والمنتقم:

- الجبار: قاهر الجبابرة.

- المتكبر: الذي يتكبر على من تكبر. يعاقب المتكبر. صفة مشاكلة وجزاء.

- المتعالي: على كل عال، كل عال هو أعلى منه. والمتعالي عن كل صفة

لا تليق.

- المنتقم: ينتقم من المنتقمين.

الجليل: العظيم.

جميل يحب الجمال: جميل الذات والأوصاف والخلق. يحب جمال الأقوال

والأفعال والأخلاق.

الجواد والكريم والأكرم والمُحسن والواسع والوهّاب والمُنعم والمَنَّان:

- الجواد: الكريم المعطاء. أجود الأجودين، أكرم الأكرمين.
- الكريم: في رزقه وعفوه ورحمته.
- الأكرم: لا كريم مثل كرمه. هو الأكرم على الإطلاق.
- المُحسن: كثير الإحسان، ودائم الإحسان، ويحب المحسنين.
- الواسع: في الغنى والعطاء.
- الوهّاب: يعطي كثيرين، ويعطي كثيرًا.
- المُنعم: صاحب النعم التي لا تحصى.
- المَنَّان: الكثير العطاء.

الحافظ والحفيظ:

- الحافظ: لمخلوقاته.
- الحفيظ: الكثير الحفظ لمخلوقاته.

الحسيب: المحاسب حسابًا دقيقًا.

الحق: في وجوده، ووعده ووعيدته، وحكمه وجزائه.

الحَكَم: يحكم بين الناس في يوم الحساب والجزاء. لا رادّ لقضائه، ولا معقب لحكمه.

الحكيم: الذي يتقن وضع كل شيء في موضعه.

الحليم: الذي لا يعجل في العقاب.

الحميد:

- غنيّ حميد: غني عن الكافرين، كثير الحمد للمؤمنين الشاكرين.
- المحمود في ذاته.

الحنّان: لا أحد أحنّ منه على خلقه.

الحيّ: لا أول لحياته ولا آخر. (وتوكّل على الحيّ الذي لا يموت) الفرقان 58.

الحييّ: المتصف بالحياء والستر.

الخبير: الكثير الخبرة بما ظهر وما بطن، وبالسرّ والعلن. كلاهما عنده سواء.

الرازق والرزاق:

- الرازق: لا رازق غيره.
- الرزاق: الكثير الرزق لمخلوقاته الكثيرة.

الربّ: ربّ كل شيء.

ربّ العالمين: رب جميع العوالم.

الرحمن الرحيم:

- الرحمن: الذي صفته الرحمة. وهو وصف مختص بالله تعالى لا يوصف به غيره.

- الرحيم: الذي يرحم عباده بهدايتهم ومحاسبتهم وجزائهم.

الرشيد: أفضل مرشد.

الرفيق: المحب للرفق.

الرقيب: الكثير المراقبة. الحافظ.

الرؤوف: بالغ الرأفة والرحمة.

السلام: الداعي إلى دار السلام (الجنة).

السميع: لأقوال العباد، وأدعيتهم.

السيد: الكامل السيادة والسؤدد.

الشاكر والشكور:

- الشاكر: لمن آمن، ولمن شكر.

- الشكور: الكثير الشكر لأفعال المؤمنين، والكثير الشكر للكثيرين.

الشافى: الإنسان يتخذ أسباب الشفاء بالدواء، مع الاعتقاد بأن الشافى هو الله، لا شافى إلا شفاؤه.

شديد العقاب: لمن كفر وعصى.

الشهيد: الحاضر، لا يغيب عنه شيء في السماء ولا في الأرض، وهو الأصدق شهادة.

الصبور: الكثير الصبر على المذنبين.

الصدق: السيد ليس فوقه أحد، إليه يتجه كل الناس بحوائجهم وأمورهم (ابن الأنباري).

الطيب: لا يصدر عنه إلا الطيب، ولا يصعد إليه إلا الطيب. يبيح الطيبات ويحرم الخبائث.

الغني: كل أحد يحتاج إليه. وهو لا يحتاج إلى أحد.

الفعال لما يريد: صاحب الإرادة المطلقة.

القدير: البالغ القدرة على كل شيء.

القيوم: كثير القيام، ودائم القيام، بالتدبير والرعاية. والقائم بنفسه لا يقوم بغيره، وغيره لا يقوم إلا به. (لا تأخذه سنةٌ ولا نومٌ) سورة البقرة 255.

العالم والعليم والمحيط:

- العالم: المحيط بكل علم.
- العليم: الكثير العلوم. يحيط علمه بكل شيء. عالم الغيب. لا نهاية لعلمه. علمه غير محدود. علمه فوق كل عالم.
- المُحيط: في علمه.

العدل والمُقسط:

- العدل لا عدل مثله. العادل لا يظلم أحدًا.
- المُقسط: العادل.

العزیز والقوی والمتین:

- العزیز: القوی.

- القوی: الذي لا يُغلب.

- المتین: الشدید.

العظیم: لا شيء أعظم منه في ذاته وصفاته.

العفو والغفار والغفور:

- العفو: الغفور.

- الغفار: الكثير المغفرة لذنوب التائبين.

- الغفور: الكثير المغفرة للذنوب، الكثير المغفرة للمذنبين.

الغني: عن الكافرين. نحن المحتاجون إليه، وهو غير محتاج إلى أحد.

الفتاح: يحكم بين عباده فيما هم فيه مختلفون.

القابض الباسط: قابض الأرزاق وباسطها ومسعرها.

- يقبض الرزق على بعض.

- ويبسط على بعض.

القادر والقدير والمقتدر:

- القادر: على كل شيء، لا يعجزه شيء.

- القدير: الفائق القدرة.

- المقتدر: القادر على كل شيء.

القاهر والقهار:

- القاهر: لا أحد يستطيع قهره.

- القهار: الكثير القهر للكافرين.

القدوس: المنزه تنزيهاً مطلقاً عن كل ما لا يليق به.

القريب: المُجيب عن قرب.

الكافي: لمن توكل عليه.

الكبير: لا شيء أكبر منه.

اللطيف: العليم بالأمور الدقيقة، والعليم باستخراج ما يريد بطرق خفية، واللطيف في قضائه وقدره.

ليس بظلام: أي هو ظالم، بمعنى المشاكلة: يظلم من ظلم.

ليس كمثلته شيء: سورة الشورى 11. في العلم، والقدرة، والخلق، والإبداع، والجود، وأي شيء آخر.

الماجد والمجيد:

- الماجد: صاحب المجد.

- المجيد: العظيم الكريم.

المالك والمَلِك والملِك والوالي والوليّ والمولَى :

- المالك: مالك يوم الدين، أي يوم الحساب والجزاء.
- المَلِك: السيد الأعلى صاحب السيادة والسؤدد.
- الملِك: الملك.
- الوالي: الملك المالك.
- الوليّ: لا ولاية أفضل من ولايته في الرعاية والمحبة والقرب.
- المولَى: الراعي.

المُبدئ والمُعِيد :

- يبدأ الخلق.
- ويعيده بالبعث.

المُبين: في كلامه وأحكامه.

المُجيب: لدعاء من يدعوه.

المُحصي: (أحصى كل شيء عددًا) سورة الجن 28.

المُحيي والمُميت :

- المُحيي: لا محيي غيره.
- المُميت: يُحيي ويُميت، ويبعث بعد الموت.

المُعزّ والمُذلّ :

- المُعزّز: الرافع لأنه هو وحده العزيز صاحب العزة.
- المُذلّ: الخافض. (تُعزّز من تشاء وتُذلّ من تشاء) سورة آل عمران 26.

المُعطي والمانع:

- المُعطي: لمن أعطى. لا مانع لما يعطي، ولا معطي لما منع. اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت (متفق عليه).
- المانع: لمن منع. يمنع عطاءه عنه.

المقدّم والمؤخّر:

- يقدّم من يشاء وما يشاء.

- ويؤخر من يشاء وما يشاء.

المُقيت: الذي يُعطي المخلوقات أقواتهم.

المؤمن: المصدّق للصادقين ما وعدهم. والضامن لمن أطاعه من العذاب. من آمن به آمنه الله من العذاب. فيه معنى المشاكلة (الجزاء).

المُهيم: المسيطر على كل شيء.

النصير: كثير النصر لمن أطاعه.

النور: نور السموات والأرض. (يُخرجهم من الظلمات إلى النور) البقرة 257.

الهادي: إلى الصراط المستقيم. الهادي إلى الجنة. من لم يلتمس الهدى من الله فلا هادي له.

الوارث: يرث الأرض ومَن عليها.

الودود: المتودد للمؤمنين، والمودود منهم. بمعنى الوادّ وبمعنى المودود.

الوكيل: من توكلّ عليه كفاه.

الإثنين:

11 رمضان 1441هـ

04 أيار 2020م

رفيق يونس المصري